

Distr.: General
15 December 2003
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون

البندان ١١٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال

مسائل حقوق الإنسان

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أكتب إليكم لإبلاغكم أنه في ٢٠ حزيران/يونيه الماضي ٢٠٠٣، طلبت الرفيقتان أولغا سلانويفا أرانغو، وادريانا بيريز اكتور، وزوجتا رينه غونزاليس، سيهويرت، وغيراردو هرنانديز نوديلو، عن طريق وزارة خارجية الولايات المتحدة تأشيرتي سفر إلى الولايات المتحدة لزيارة زوجيهما المحتجزين ظلما في السجون الأمريكية.

فبعد أكثر من أربعة أشهر على طلب التأشيرتين، وبالرغم من الاستفسارات العديدة من وزارة خارجيتنا بشأن هذا الموضوع، أبلغنا قسم رعاية المصالح الأمريكية في هافانا بأن طلب التأشيرتين رفض رسميا مرة أخرى.

وهذا الإجراء الانتقامي الجديد، تحاول حكومة الولايات المتحدة أن تثبط الروح الثورية لدى رفيقينا السجينين وزوجتيهما بفرض عقوبة إضافية عليهما ليس ثمة ما يبررها.

فقد حرمتا مرة أخرى من حقهما في أن تقدم إليهما المساعدة للسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لزيارة زوجيهما. فهما كلما طلبتا الترخيص لهما بدخول أراضي هذا البلد، رفضت حكومة الولايات المتحدة طلبيهما في إجراء لا ينتهك القانون الدولي فحسب، بل وينتهك حتى تشريعاتها الوطنية. فالولايات المتحدة تعلق رفضها بحجة سخيفة مفادها أن الزوجتين يشكلان خطرا على أمنها القومي.

وهذا القرار إنما ينتهك الالتزامات الدولية الواقعة على الولايات المتحدة بموجب الإعلان المتعلق بحماية جميع الأشخاص من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، والمبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص المسؤولين من



حريتهم، وبمجموعة المبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الخاضعين لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن، والقواعد الدنيا لمعاملة السجناء وغيرها.

فالسلك الذي انتهجته حكومات الولايات المتحدة الأمريكية، لا يمثل خرقاً فاضحاً للأعراف الدولية المعترف بها عالمياً فحسب، بل ويمثل أيضاً انتهاكاً صارخاً للحقوق الإنسانية لكل من رينه غونزاليس، سيهويرت، وغيراردو هرنانديز نوديلو وأفراد أسرتهما.

وغني عن القول إن قرار السلطات الأمريكية هذا، إنما يقيم الدليل على إيغالها في معاقبة هذين السجنين، رمزي البطولة والوطنية، المحتجزين لدى تلك الامبراطورية وعلى محاباتها لشركائها في عصاة الأشرار في جنوب فلوريدا.

فمنذ أكثر من ٤٠ عاماً، وحكومات الولايات المتحدة لم تنفك تدبر لأعمال إرهابية ضد كوبا، وتشجع عليها أو تسمح بها. وهي أعمال راح ضحيتها مواطنون من بلدان أخرى وحتى من أمريكا ذاتها. ولم تتوقف هذه الأعمال وما زال الجناة يتصرفون بدون عقاب، ومنهم من يتفصح في شوارع ميامي، ويتحدث إلى وسائل الإعلام ويحرض على ارتكاب هذه الأعمال.

فحكومة الولايات المتحدة التي تتزعم، على حد قولها، حملة مكافحة الإرهاب الدولي، هي التي تحتجز مواطنينا لا لشيء إلا لأتهما اختراقاً للجماعات الإرهابية التي تتحرك بحرية ضد كوبا بحماية من السلطات الأمريكية على نحو ما يتبين بوضوح من الوثائق الرسمية التي رفعت واشنطن عنها السرية، وتؤكد كذلك لائحة الاتهام وحجج النيابة التي تعترض في المحاكمة على وصف تلك الأعمال بأنها إرهابية، ويتضح من أقوال الشهود الذين يعترفون بضلوعهم في أعمال من هذا القبيل، ومن الحكم الذي أصدرته المحكمة الذي يرد فيه خطياً أن الإرهابيين يحظون بالحماية والتشجيع من حكومة الولايات المتحدة.

والحكومة الأمريكية هي التي لم تتخذ أي تدابير ضد تلك الجماعات لكبحها ومنع أنشطتها، ضاربة عرض الحائط بكل المعلومات التي قدمت إليها بشأن تلك الجماعات.

والحكومة الأمريكية هي أيضاً من يرفض المقترحات الكوبية الداعية إلى إبرام اتفاقات للتعاون على مكافحة الإرهاب، والاتجار بالمخدرات والهجرة السرية.

وأعدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الوثيقة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ١١٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) برونو رودريغز باريا

السفير

الممثل الدائم